

الاجتماع التسوي لمؤتمر الوحدة الـ 39 : لتعزيز الوحدة وحماية الأسرة في مواجهة تحديات العصر



على هامش المؤتمر الدولي التاسع والثلاثين للوحدة الإسلامية المنعقد في عاصمة ايران الاسلامية طهران، عقد مساء الاثنين 8 ايلول / سبتمبر 2025م، اجتماع نسوي برعاية الامين العام للمجمع الشيخ الدكتور حميد شهرياري ومشاركة جمع غفير من السيدات ضيوف المؤتمر، حيث جرى التشاور حول شؤون المرأة المسلمة، وجرى النقاش حول أهمية الحفاظ على قيم الأسرة ودور المرأة المسلمة في المجتمع، وضرورة التصدي للهجمات الفكرية والثقافية التي تستهدف كيان الاسرة الاسلامية.

وفي تصريحه خلال الاجتماع، رحب الشيخ الدكتور شهرياري بالحضور النسوي الذي تضمن مفكرات وشخصيات اسلامية نسوية بمختلف جنسياتهن، قائلاً : اليوم، محور هجوم "إسرائيل" والاستكبار العالمي هو الأسرة؛ وبلدنا، مثل باقي البلدان الاسلامية، لم يكن بمنأى عن هذا الاستهداف.

وأضاف : ان الحفاظ على قيم الأسرة يتطلب جهداً كبيراً، والإعلام الإلكتروني هو المصدر الرئيسي للأضرار التي تلحق بالكيان الاسري داخل المجتمعات الاسلامية.

وأشار فضيلته إلى أن "العديد من شبابنا يفرطون في الاهتمام بالنماذج والأيدولوجيات، وهذا قد يعرضهم للعديد من الأضرار الاجتماعية"؛ لافتاً إلى أنه "حان الوقت لكي نعلم شبابنا بأن الغلو في الأيدولوجيات قد يهدر جزءاً كبيراً من حياتهم".

إلى ذلك، تحدثت السيدة زهرا بهروز آذر، مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون الأسرة والمرأة، وأكدت بأن الله تعالى وصف النبي الأكرم (ص) بـ [إنك لعلی خلق عظیم].

وأضافت : لقد كان رسول الله (ص) يعيش وسط الناس وناصباً للنساء، وينظر إلى هذه الشريحة من منطلق العزة والكرامة والوقار؛ ويضمن للمرأة المسلمة مكانة عالية في المجتمع.

وأكدت السيدة بهروز آذر على أن العلاقة بين إيران والإسلام ليست لها مثيل في أي مكان آخر، وأن النساء الإيرانيات يلعبن دوراً بارزاً في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وأنهن صانعات إنجازات ملفتة في المجتمع.

من جانب آخر أشارت الدكتورة ليندا طبوش، أستاذة جامعية وناشطة اجتماعية في لبنان، إلى تضحيات وصمود النساء الفلسطينيات في قطاع غزة بوجه الله القتل الصهيونية.

وأضافت : لقد أعطى الإسلام مكانة خاصة للنساء، واعتبر نشاطاتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا تتعارض مع رقة شخصيتهن؛ نوهت بأن النساء المسلمات وصلن اليوم إلى مكانة مرموقة في المجتمع الإسلامي.

بدورها، تحدثت السيدة سالم ديب، وهي ناشطة وباحثة إسلامية فلسطينية، وقدمت التهاني بمولد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قائلة : يجب أن تكون هذه الأيام أيام فرح وبهجة، لكن أيامنا مليئة بالحزن والألم لقاء ما يجري في قطاع غزة الذي، حيث المجاعة المهلكة التي تفرض على السكان بمن فيهم الأطفال والنساء، والدمار الشامل الذي لحق بهذه الأرض من جراء حرب الإبادة الصهيونية.

وشددت السيدة ديب، بالقول أنه "لولا إيماننا بالله القدير لما استطعنا مواجهة العدو الصهيوني.. نحن نأمل أن النصر قريب، فلتكن أصواتنا مع صوت الشعب الفلسطيني المظلوم، ولنقف جميعاً في وجه الظالمين؛ ونحن على يقين من أن الكيان الصهيوني سيزول قريباً".

وكانت المداخلة الأخرى في هذا الاجتماع للسيدة "فاطمة بتول سايز" باحثة إسلامية من تركيا، حيث قالت بان "الإسلام أعطى للمرأة قيمة خاصة"؛ مستدلة بدور أم المؤمنين السيدة "خديجة الكبرى" رضي الله عنها، التي ساندت النبي الأكرم (ص) في أداء رسالته الإلهية ونشر الدين الإسلامي المبين، مؤكدة بان الكثير من النساء في المجتمع الفلسطيني شاركن إلى جانب الرجال في مواجهة الكيان الإسرائيلي الغاصب.

وكما تحدثت الإعلامية والناشطة السورية "فاطمة آزادي منش" التي نوهت بدور المرأة المسلمة الفاعل في الدفاع عن الدين وقضايا الأمة الإسلامية؛ مشددة على أهمية تعزيز وعي ووحدة النساء المسلمات في مواجهة التحديات المعاصرة.

أما فاطمة آل يعقوب من السعودية، فقالت أن النساء يعملن في جميع المجالات، وإنهن يواجهن تحديات كثيرة، متمنية بأن تتولى السلطات المعنية في العالم الإسلامي معالجة قضايا المرأة المسلمة.

واختتم الاجتماع أعماله بإصدار بيان رسمي أكد فيه على أهمية تعزيز التضامن والتعاون بين النساء المسلمات لمواجهة التحديات الراهنة.

و بدأت صباح اليوم اعمال المؤتمر الدولي الـ 39 للوحدة الإسلامية بكلمة رئيس الجمهورية الإسلامية الدكتور مسعود بزشكيان وحضور الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية حشد كبير من الشخصيات الإسلامية والسياسية والثقافية بمختلف جنسياتهم، تحت شعار "نبي الرحمة ووحدة الأمة".